

# حلقات نور على الدرب (702) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير. هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار - [00:00:20](#)

العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بشيخنا اهلا بكم بالمستمعين حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين في الرياض يقول كمال الحاج احمد محمد قريش - [00:00:43](#)

في توداني فيما يبدو اخونا له مقدمة في رسالته وله سؤال طويل ملخصه السؤال عن سيرة الحجاج بن يوسف. ولا سيما وانه يقول سمعت من يقول لي بان عمر بن عبدالعزيز رضي الله - [00:01:06](#)

نعم رأى في المنام الحجاج بن يوسف وسأله ماذا فعل بك الله؟ فقال له الحجاج غفر لي وادخلني الجنة بعد ان قتلني بكل قتيل قتلة قتلة واحدة وقتلني عن قتل سعيد بن جبير سبعين قتلة. هل هذا الخبر صحيح؟ ثم ماذا يقول - [00:01:25](#)

علماء الاسلام في الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وقائد الغر المحجرين وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:01:51](#)

فيا اخي العزيز يقول المولى جل وعلا في كتابه الكريم تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون انك يا اخي لا تستفيد شيئا - [00:02:15](#)

اذا علمت ان الحجاج كان اعدل الناس في سياسته و ارغبهم في كل امر يقربه الى الله وابعدهم عن كل ظلم كما لا تستفيد شيئا اذا غرست جميع ما ارتكبه الحجاج - [00:02:35](#)

كي ولايته خدمة لدولة بني امية وتثبيتا لاركانها وتفانيا في للقضاء على خصومها ان الذي سوف يحاسبه على هذا او ذلك من لا يسأل احدا من الخلق عن اعمال الاخرين - [00:02:55](#)

ثمان حاجتك يا اخي وحاجتي وحاجة المستمعين. نعم انما هي الى معرفة ما ينفعنا وما يعلي شأن امتنا في هذا الزمن فالحجاج مضى وقته ومضى من كان معه وترته امم وقرون - [00:03:21](#)

وواقعنا اليوم لا مقارنة ولا مقارنة بينه وبين واقع امة الاسلام في عهد الحجاج. مم والله اعلم. جزاكم الله خيرا نعود الى رسالة المستمع ابو يعقوب عبدالمجيد من جامعة الموصل في العراق اخونا اسئلته ذات نمط معين كما - [00:03:42](#)

وفسرها ويقول انها قريبة من الفلسفة وتفضلتم ووجهتم اخانا حول ما يجب ان تكون عليه الاسئلة. ومع هذا ساعرض ايضا بقية الاسئلة مع رجاء ان يتفضل الشيخ صالح بمزيد من التوجيه والارشاد. فمثلا يقول - [00:04:06](#)

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وهي دون العاشرة كما هو معروف فكيف قبل النبي الزواج من فتاة في هذا

السن وفتاة في هذا السن هل يمكن ان تفكر في الزواج خاصة من رجل اكبر منها بعشرات السنين - [00:04:25](#)

انها انها معجزة الهية خصت بها عائشة ام المؤمنين دون غيرها. وهل على المسلمين ان اقتدوا بالرسول صلى الله عليه وسلم في زواج بناتهم واخواتهم في السن دون العاشرة والزواج كما اعتقد في - [00:04:49](#)

هذه السن لا يتلائم مع طبيعة الفتاة بالاضافة الى انه يخلق مشاكل متعددة للذي تزوجوا فتاة في سن الصغر والمراهقة. نرجوا الافادة جزاكم الله خيرا هذه من الاسئلة التي لا تجدي كثيرا - [00:05:09](#)

ولكن مع ذلك اتحدث عنها. جزاكم الله خير لو كان السائل من المعتادين قراءة في كتب الفقهاء وما يتحدثون به عن اوضاع الزواج وسني للزوجين الى اخره لعلم ان ما استنكره - [00:05:36](#)

قد اقره وعلمه وعرفه فقهاء الاسلام ثمان البلاد تختلف ايضا ثلاث مناطقها. ايوا فيتقدم البلوغ في البلاد الحارة والقريبة منها ويتأخر بلوغه في البلاد الباردة شديدة البرودة وان كان قد يوجد في هذه نوادر وفي تلك نوادر - [00:06:04](#)

ثم ان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت ثبوتا لا مجال للشك فيه انه تزوج الصديقة بنت الصديق وبنى بها وهي ام تسع اي بلغت تسع سنين كملتها. نعم ومعنى البناء الجماع - [00:06:33](#)

زوجها وهي بنت سيع وبنى بها وهي بنت تسع ويقول الامام الشافعي رضي الله عنه رأيت جدة لها احدى وعشرون سنة فكأنها تزوجت في جن دون العاشرة وتزوجت ابنتها كذلك - [00:06:55](#)

ولا محذور في ذلك. اما الرجل فقد يكون من مصلحته ان يتزوج دابة يهيئها ويرببها على مزاجه. هم لتعرف نفسيته وما يرضيه وما لا يرضيه فتتو مداركها بابا اعشيري حياتها وقرين - [00:07:21](#)

بقائها في هذه الحياة اذا كان حكيما وجهها بحكمة ويختلف ذلك عن ما اذا اخذ مكتملة الخلق ناضجة الخلق فانها قد يصعب عليه ترويضها واذا كان السائل من عشاق الادب فليرجع الى - [00:07:46](#)

تقسيم اهل الادب العربي في الجاهلية وحديثهم عن فتيات الزواج. مم. وقد ذكروا ذات السن العاشرة. مم وانها يلهو بها الزوج. مم ويأنس بلهوه بها وانما اثر علينا في هذا الزمن - [00:08:16](#)

ما قذفته امواج الاثير و رمت به رياح الفتنة واعاصير الثقافات الاجنبية عن بلاد الاسلام من التمثيل من الزواج المبكر للزوجين والدعوة الى التأخر في الزواج لان تلك الثقافات نشأت في بلاد لا تقيم للاخلاق وزنا - [00:08:42](#)

فتقضي الفتاة والفتاة الوتر قبل سن الزواج او قبل تحقيق الزواج ان من اسعد الزيجات ومن احب بل هي احب الزوجات عائشة رضي الله عنها فكانت من احظهن مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:09:13](#)

وكانت احب زوجاته صلى الله عليه وسلم اللواتي اجتمعن في عصمته فانه سئل اي الناس احب اليه؟ قال عائشة قيل فمن الرجال؟ قال ابوها. مم وكانت من الكمل رضي الله عنها وارضاهها عقلا - [00:09:38](#)

وادبا وثقافة شرعية علما فكانت في بعض في كثير من المسائل مرجعا لكبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا لا يجله عارف بالسنن والشية الاخر الذي احب ان ابنه له طيب - [00:10:01](#)

لا ينبغي للمسلم ان يستنكر مثل هذا الزواج الذي حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله لا يختار لرسوله الا اكمل الاحوال واجملها واذا وجدنا ان الشية لا يناسب لنا - [00:10:23](#)

فانما هو لقصورنا نحن ولبعد ما بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولبعد ما بين نساءنا ونساء رسول الله صلى الله عليه وسلم والله المستعان الله المستعان. اعرضوا سؤالا اخر لاخينا في هذه الحلقة فيقول لماذا - [00:10:42](#)

قص الحجاب بالمرأة دون الرجل خاصة وان المرأة تتأثر باماكن الاثارة في الرجل كما يتأثر هو بتلك الاماكن في المرأة وهو امر ذكره كثير من الكتب الجنسية نرجو تحليلا مسحبا لهذه المسألة التي شغلت بالنا كثيرا - [00:11:03](#)

هذه من الاسئلة التي وددت ان اخانا اعفى نفسه من تحريرها واعفاني من الاجابة عليها ومع ذلك فان القرآن الكريم الذي انزله الله تبيانا لكل شية خاطب الله به الرجل - [00:11:31](#)

بان يغض بصره والا ينظر الى المرأة كما خاطب المرأة ان تغض بصرها ولكن المرأة فيها من الفتنة ما ليس في الرجل ومن الاسباب  
الاغراء ما ليس له وتنشأ غار تنشئة الرجل - [00:11:55](#)

كما قال الله جل وعلا او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين والرجل هو صاحب العمل والسعي في الارض في مناكبها  
والقتل والقتال وتحمل اعباء الحياة الصعبة والمرأة ربة منزل - [00:12:17](#)

ومربية اطفال ومهيئة راحة وكنا واستراحة للبعل اذا اعاد الى المنزل ثم هي ايضا ضعيفة عقل تنخدعو وتخدع وهذا شيء معروف  
متقرر اه عند السائر العقلاء قلصا بعد سلف كما قال الشاعر - [00:12:45](#)

خدعوها بقولهم حسناء والنساء يغرهن الثناء فامرت ب اه منعي ما يشبه الرغبة الجنسية في نفس الرجل ولانها كما ذكرت اعظم  
مجالات اعظم مجالات الاغراء وايقاد نار الفتنة في القلوب - [00:13:16](#)

امرت بان تحول بين الرجال وبين هذا الشر وتحتجب حتى لا تقع الابصار منها على ما يثير الغرائز واذا ثارت الغرائز فكثير من الناس  
لا يتحكم بها فتقع الشرور واذا وقعت فسدت المجتمعات. مم - [00:13:46](#)

والواقع المشاهد في حياة الامم المعاصرة شيوع الخلا والفجور وكثرة الاولاد الذين هم غير شرعيين ثم حلول هذه الامراض التي  
افزعت الغرب والشرق على حد سواء والتي لم يستطيعوا حتى الان - [00:14:11](#)

ان يتوصلوا الى علاج حاسم في هذا المجال وقد المح الى ذلك سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بما يتعلق بالمخالفات وان الله يبنتلي  
الناس بامراض لم تكن باسلافهم والله اعلم - [00:14:37](#)

جزاكم الله خيرا اخونا كما علمنا من رسالته شيخ صالح في جامعة وله ثقافات معينة فيما يبدو لي من رسالته لابد للشيخ صالح من  
تعليق في الحقيقة ان العلم اما ان يكون هاديا - [00:14:57](#)

الى الله جل وعلا. ايوا وقائدا الى الهداية وموجها لاكمل الاخلاق ومربيا في النفس تعظيما شريعة الاسلام التي جاءت لي انقاذ البشرية  
واعادتها الى الطريق السوي واما ان يكون العلم - [00:15:21](#)

موجدا للحيرة مشككا في امر هذه الحياة باعنا على التساؤلات وفروض الاحوال. نعم محكما للعقل فيما لا يستقل به اعارظا ما جاء  
عن الله وعن رسوله على العقل؟ هم محاولا - [00:15:53](#)

اخضاع ذلك للعقول البشرية والعقل تعتريه احوال من شهوات نعم. وشبهه. نعم وقصور وجموح بالفكر والا فيستحيل ان يرد عن  
الشارعي امر صحيح الا وهو موافق للعقل الصريح وبهذه المناسبة اشير الى ان - [00:16:20](#)

الامام العلم علم الاعلام وشيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية الحراني الف كتابا عظيما في هذا المجال. طيب وهو كتاب موافقة العقل  
النقل الصحيح للعقل الصريح. طيب ومعناه انه لا يمكن ان يرد عن الله وعن رسوله خبر - [00:16:50](#)

يخالف العقول السليمة واذا وجدت المخالفة فهي لقصور العقل عن بلوغ تلك الرتبة انصح السائل ومن في مستواه طيب الى ان يعود  
اذا طرأت عليهم امثال هذه الاسئلة وحامت في اذهانهم - [00:17:16](#)

بعض الافكار التي يظنون انها تصطم مع بعض قواعد الدين ان يستسلموا ويعلم ان العقل لا يستقل وان هناك وعقلاء كثيرين قبل  
الرسالة ما استطاعوا ان يهدوا انفسهم فضلا عن ان يهدوا غيرهم - [00:17:40](#)

و لا فرق في ذلك بين عقلاء العرب اهل الفصاحة والبيان وبين عقلاء الامم كاليوناني والفرس والهند والروم. نعم. ما استطاع اهل  
العقول مع ان لديهم ثقافات فلسفية وعلوم اوائل - [00:18:06](#)

لم يستطيعوا ان يخطوا لانفسهم ولغيرهم طريقا تسعد البشرية به فتصيحني لكل مثقف ان يقدم تعظيم الشريعة و اتهام المعقولات  
اذا ظهر له منها شيء من التخالف مع الشريعة لانها اولى بالاتهام والقصور والله المستعان - [00:18:30](#)

الله المستعان جزاكم الله خيرا لا زال في نفسي سؤال شيخ صالح اذا كان هذا السائل استاذنا في الجامعة فكيف تتصورون ظلالم  
ثقافته الى طلبته ولا اقول ظلالم فارجو ان يكون - [00:18:56](#)

ظل ثقافته اه ظلما باردا. يا الله وارجو ان لا يحمل عقول الطلبة ان كان استاذنا على عقله فان الانسان اذا كمل نضجه و قويت مداركه

وان طرأت عليه طوار - 00:19:15

وحامت في فكره افكار تراعان ما يرجع الى اصل ثقافته والناشئ يكون غطا الفكرة لينة التفكير قليل الحصيلة مكان تخزين المعارف يكاد يكون خاليا وما سبق اليه تحكم في زمام قيادته - 00:19:39

فينبغي لمن كان تسلم مركز التوجيه وجلس على كرسي التعليم ان يقدر احوال الناشئة وان يربي في نفوسهم محبة دين الاسلام والولاء لرسول الاسلام والمتابعة له صلى الله عليه وسلم - 00:20:12

ولصحابته الكرام ازكى الامة بعده وابرهم و ارغبهم في كل خير و على رأس اولئك او افضل اولئك الخلفاء الراشدون ابو بكر الصديق افضل هذه الامة بعد نبيها ثم يليه في الفضل والمنزلة عمر الفاروق - 00:20:40

الذي قال في حقه الرسول صلى الله عليه وسلم لانه ما سلك فجا الا سلك الشيطان فجا غير فجه ويقول كان في من كان قبلكم ملهون ومحدثون فان يكن في امتي احد فعمر - 00:21:07

ثم يليه ذو النورين زوج ابنتي رسول الله واحدة تلو الاخرى عثمان رضي الله عنه ثم يلي هؤلاء ابن عمه صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة ابنته علي رضي الله عنه وارضاه - 00:21:24

وابو ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وبقية اولاده هؤلاء هم افضل الامة باجماع الامة ولا عبرة بخلاف من شذ. هم وترتيبهم هذا هو الذي اطبقت عليه الامة. طيب - 00:21:47

ينبغي للمسلم ان يربي في النفوس محبة تلك النخبة الكريمة واولئك الائمة الكبار الذين تلقوا علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبثوه في الانصار فكانوا قادة الامة منهم من نشر العلم والنور في شرق البلاد - 00:22:06

العراقي وفارس وما وراء ذلك ومنهم من نشره في الديار الشامية ومنهم من نشره في مصر وفي جنوب الجزيرة الى غير ذلك فكانوا انوارا وهاجة تضيء للناس دروب الحياة فرضي الله عنهم ورزقنا حبهم وحسن متابعتهم والله اعلم - 00:22:29

جزاكم الله خيرا. ننتقل الى رسالة اخرى ومواضيع اخرى رسالة من اخونا العامل محمد ابراهيم عبدالرحمن مصري الجنسية ويعمل في المملكة اخونا يسأل ويقول انا لا اجيد القراءة والكتابة جيدا - 00:22:50

ومنذ فترة قصيرة تعلمت المطالعة واقوم بمطالعة القرآن الكريم. وخوفي انني لم اقرأ القرآن كما انزل ارجو ان توجهوني يقول النبي صلى الله عليه وسلم مرغبا اهذا السائل وامثاله في - 00:23:07

قراءة القرآن الذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له الاجر مرتين يعني الذي يتتعتع في القراءة وقد جاء لفظ التتعتع في بعض الاحاديث. مم كما لا يضيق صدرك ولا يضيق صدر امثالك - 00:23:33

وليتذوق التالي حلاوة القرآن يتأمل معانيه في نداءاته وخطابه فهو يوجهنا ويخاطبنا دائما يا بني ادم يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا عباد الله ولو ان انه لا يقرأ القرآن الا من يتقن قراءته - 00:23:52

لحرم ناس كثيرون من رجال ونساء فضل التلذذ فوضع عبادة بتلاوة القرآن فلا حرج اخي عليك ولا على من كان مثلك وانما الذي على الجميع محاولة التقدم من حسن الى احسن والله اعلم - 00:24:21

جزاكم الله خيرا. تكلمت هاتفيا مع زوجتي واقسمت عليها بالطلاق وقلت وقلت لها اذا طلعت من غير لاحضار اكلك وشربك فتكوني مطلقة. وانا لا ادري اذا كانت تطلع لغير ذلك او لا ما الحكم - 00:24:39

لقد اسأت يا اخي في هذا التصرف و تحمل نفسك على الوقوع في الحرج في ذلك وينبغي للانسان ان يكون مقدر للظروف والاحوال مع الاخذ بالحیضة والحزم في المحافظة على الزوجة ومن في حكمها - 00:25:00

وينبغي للانسان ان يتجنب الكلمات التي من شأنها ان تخرجه او تكدر حياته او تقوض بناء أسرته وليس الطلاق وسيلة للتأديب ولا الحلف به اما ما ذكرته فان كانت لم تخرج - 00:25:25

لاي شيء نهيتها عنه فهذا هو الظن بها ان شاء الله. ان شاء الله وان كانت خرجت فهي ائمة لا يحل للمرأة ان تخرج من بيت زوجها الا باذنه واذا منعها من الخروج لشيء وجب عليها طاعته - 00:25:50

وإذا فعلت ما نهاها عنه فقد تعرضت لسخط الله جل وعلا ما لم ينهها عن طاعة الله أو يأمرها بمعصية الله فإنه لا طاعة للمخلوق لترك ما أوجبه الله أو ارتكاب - [00:26:10](#)

ما حرمه الله والجواب على سؤالك سابق لاوانه ما دمت لا تدري تحمل الامر على انها لم تخرج فان خرجت وتحققت ذلك فاسأل تجب ان شاء الله والله اعلم. جزاكم الله خيرا. شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم - [00:26:28](#)

السادة المستمعين وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام كان لقاؤنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة - [00:26:58](#)  
بعض العلماء شكرا لكم مستمعي الكرام وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:27:14](#)